الجامعة الأنطونيّة تنظّم ندوة رائدة بعنوان "سرديّات المستقبل" بالتعاون مع مركز "مجتمع"

اختتمت **الجامعة الأنطونية**، بالتعاون مع مركز **مجتمع للدراسات الثقافية والتاريخية**، أعمال ندوة "**سرديّات المستقبل: بحث في الوقائع والمخاوف والبدائل**"، التي انعقدت على مدى يومين في قاعة الأباتي أنطوان راجح في الحرم الرئيس للجامعة في الحدت–بعبدا، بمشاركة نخبة من المفكرين والباحثين من لبنان والعالم العربي، بينهم الشاعر **أدونيس**؛ وأمناء مركز "مجتمع" **الدكتور عبد المجيد الشرفي، والدكتور عبدالإله بلقزيز والدكتور باسم الجمل**؛ ووزير الثقافة الأسبق **غابي ليون**.

افتتاح الندوة: تأطير نظري ورؤية نقدية للحاضر والمستقبل

افتُتحت الندوة بكلمة من **الأب ميشال السغبيني**، رئيس الجامعة الأنطونية، عبّر فيها عن التزام الجامعة بدعم الفكر النقدي للسرديات المختلفة خاصة وأن منطقتنا والعالم يعانيان من الآثار المدمرة لتحريف النصوص وإسقاطها على الواقع. تلتها كلمة افتتاحية **للدكتورة بسكال لحود** رئيسة مجلس أمناء مركز مجتمع، قدّمت فيها تأطيرًا فلسفيًا لمفهوم "سرديّات المستقبل"، معتبرةً أن المستقبل بات موردًا رمزيًا واقتصاديًا تتصارع حوله القوى السياسية والاقتصادية، وأن السرديات المتداولة حوله تؤثر في قراراتنا وتشكّل وعينا الجماعي، داعيةً إلى مساءلة هذه السرديات وكشف آلياتها والمصالح التي تعتمل داخلها وبينها.

اليوم الأول: الكوكب، التكنولوجيا، والثقافة في قلب التحوّلات

في الجلسة الأولى، تناول **الدكتور الحسن الموصدّق** من المغرب مفهوم **الأنثروبوسين**، مشددًا على أن الأزمة البيئية ليست منفصلة عن الأزمات الديموغرافية والسياسية والاقتصادية، وداعيًا إلى إعادة كتابة تاريخ الحداثة في ضوء القوة الجيولوجية المتنامية للإنسان، وإلى إدماج التاريخ الطبيعي في العلوم الاجتماعية.

في الجلسة الثانية، قدّم **الدكتور حبيب عبد الربّ سروري** من اليمن مداخلة مثيرة للجدل حول الذكاء الاصطناعي، وصف فيها هذه التقنية بأنها "إله جديد" يهدد بتجاوز الإنسان، محذرًا من خطورة الصناديق السوداء للخوارزميات، ومن انحيازات الذكاء الاصطناعي التوليدي، ومسلّطًا الضوء على التحوّل الجذري في البنية التحتية للعالم المعاصر.

أما الجلسة الثالثة، فقد خصصت لمستقبل **الثقافة**، حيث قدّمت **الدكتورة زهيدة درويش جبّور** من لبنان قراءة في دور الأدب في تخيّل المستقبل، معتبرةً أن الأدب ليس مجرد انعكاس للواقع، بل مختبر لتشكيل السيناريوهات المستقبلية، وداعيةً إلى بلورة سردية عربية إنسانية تساهم في إعادة التوازن إلى علاقة الإنسان بالعالم

اليوم الثاني: الاقتصاد والسياسة في زمن اللايقين

افتتح اليوم الثاني بجلسة حول مستقبل **الاقتصاد**، قدّم خلالها **الدكتور كمال حمدان** من لبنان مداخلة تحليلية حول إمكانية بلورة سردية بديلة للنظام الرأسمالي، متسائلًا عن قدرة المدارس الفكرية الكبرى، كالرأسمالية والاشتراكية، على تقديم نماذج جديدة، وعن احتمالات ظهور بدائل أكثر عدالة واستدامة.

واختتمت الندوة بجلسة حول مستقبل **السياسي**، قدّم فيها **الدكتور وسام سعادة** من لبنان قراءة فلسفية في مفهوم الزمن السياسي المعاصر، مستعرضًا البراديغم البيو–داتا–سياسي، الذي يذيب السياسي داخل عقلانية تقنوية، داعياً إلى استعادة السياسي كفعل تأسيسي يتجاوز منطق الخوارزميات، عبر توتر اليوتوبيا والإسكاتولوجيا.

تميّزت الندوة بنقاشات حيوية بين المشاركين والحضور، حيث طُرحت أسئلة جوهرية حول مستقبل البشرية، وموقع العالم العربي في السرديات العالمية، ودور الفكر النقدي في مواجهة الحتميات المصطنعة. وقد شكّلت هذه الندوة منصةً فريدة لتبادل الأفكار، ولبنة أولى في مشروع بحثي عربي طموح يسعى إلى استعادة المستقبل كمساحة للتخيّل، لا كحتمية مفروضة.